

قال الشيخ شمس الدين ابن وفا
زادت ملاحته وقل نظيره
أطلقت دمع في عرواه صباية
أيد الجور فما عليه فديته
ريم وما للريم لفته ط فيه
أحوي غيل من الدلال فطفه
رب الجمال له القلوب مطبوعة
دانت لطاعته القلوب وصدقت
يا بدر ففقا في هو البدر الغريم
الصبر فيك عصي علي قلبه
بالله رفق لها شوق بل الغريم
لله صب بات تحمي وجدته
فقبله نار يشيب ضامها

رشاء حكاة من القصب نصيره
لكن قلبي المستهام أسيره
لو كان يرجم عاشقا وحبسه
بدر وما للبدر حسن نوره
وسنان نبتة ما احن فتوره
ونبي حسن والعدار نذيره
لما اتاها بالجمال يشيره
الجم من شوق اليك سميره
والدمع ادغن في حفاك نصيره
لمرت لو احيه وقل نصيره
والدمع يظن من ما احن ضميره
وحنينه ماء يسبح مطيره

وقال ايضا عوا الله

بشرته أم قضيب أم ولد
بدر يطلع في رجة شعيرة
لوقت روح في الوبري مميل
ما شئت قل فيه فانت مصدق
أنا في الفرام به محب واحد
ملك المحاسن والعلوب بأسرها
سل كل قلب عن هواه فإنه

وهو روبرو رار رار رار
متلفة هوام غزال أعيد
فلا الضحى والفجر ليل أسود
بشر أسويا قلت ما لا يعبد
فألب يقضى والمحاسن تشهد
وهو الذي في فردا واحد
وكذلك أزباب الملاحات أعبد
ينبي بوجود مثله لا يوجد

وقال
من طر الخد بالرحان والضحج
وأظهر الصبح في الليل البهيم ضحج
وأستخرج القرقف السلسال من ورد
إذا سيطر الحظه راقته مر أشفه
لا يدرك الطيب معنى حسن صورته

نور
وزمن الطرف بالتلون والدعج
وأطلع البدر في داغ من السجج
وقد حماه بيض الأ سود الفعج
بريقه لريق الفعج والفالج
والتور تحببه في سبعة البلج

مليح النهار فقا بصبت مني
قصي تحبه شوقا وما بدل الله
ترمو على يا مني كل حين
وعدت بان ترحم وشيمتك الوفا

عرب معني عاشق زهبة الحرف
وهذا دليل انه فيك قد نطق
فمثلك يا مولاي بالعبد قد رفق
حببي اخرو وعد اهل الوفا حق

عفا العيب

ادلم تدين بالوصل عونا على الهوى
وان لم تساعدني بالوفا على الحما
رفقا حبيب القلب رفقا بمرحمتي
دع الصد بعد الودا طرح القلا
انا المغم الصب الذي فيك لم ازل
عليك ومد يد الراح دارت مطا بتي
فتي التي قد افنى اليك نعتي
ويمنك يا مولاي حرمة العلاء

فا حسة العناق يا فرحة النوى
فا ايسر اللوى وما اعسر الدوى
ليمنك سر اللطف صبري اذ هو
وصل مفر ما ما صل عنك ولا عوى
اوجه وجهي نحو وجهك لا سوي
ليطفي سلام الوصل نراة السوي
واغنت رُسوي سطر الوجد
ولا سيما ما هللت يدي للوي

عل

جَدُّ يَطِيبُ الْوَصْلَ مِثْلَ سَيِّدِي
وَرِحْنِ بَرُوحِ أَنْفَاسِ نَفْسِي

وقال

فَمَرُّ الْمَخْلَاحَةِ فِي سَمَائِ قَلْبِي أَهْلُ
أَنْ لَاحَ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ رَأَيْتُهُ
أَبْدَاضِيَاءُ جَمَالِهِ وَثَبْتُ بِهِ
سَرَّتِ اللَّطَائِفُ فِي اللَّطَائِفِ كُلِّهَا
نُورُ الْعَيْوُنِ لَمِنَ بَرِي رُوحِ الْقَلْبِ
وَجَدُّ الْمَحَامِدِ كُلِّهَا فِي أَهْلِهَا
كُلُّ الْقُلُوبِ لِحَسَنِهِ تَهَوَّى فَلَوْ
أَيْلَامٌ مِنْ سَلَبِ الْفَرَامِ فَوَادُهُ
أَنْ هَزَزَهُو الْحَسَنُ أَسْمَرَ عَائِشَةَ
فَدَعِ الْمَيْتِمَ لِلصَّبَابَةِ وَالطَّهْوِي

وَجُودًا عَلِيًّا وَأَبَالَ مَعْقِلِي الْقَوِي
حَبِيبِي وَلَا تَشْرُ مِنْ الْقَبْرِ مَا اسْتَوِي

عما لله

أَفْدِيهِ بَدْرًا كَالْفَرْالَةِ فِي الْجَمَلِ
نُورًا عَلِيًّا نُورًا وَلِلَّهِ الْمَثَلِ
تَشْرُكَ الرَّحْمَانُ مِنْ سِرِّ الْأَزَلِ
لَمَّا جَلَى وَجْهَهُ الْأَعْلَى الْأَجَلِ
بِلَا مَرَا عَيْنِ الْحَيَاةِ لَمَنْ وَصَلَ
مِنْ جُودِهِ الْوَاقِي عَمَّا مَوْقِ الْأَمَلِ
عَدَلُ الْعُدُولِ عَلَى هَوَاةِ مَا عَدَلَ
وَأَقَامَ بَيْنِي الْقَوَاضِي وَالْأَسَلِ
أَوْسَلَ بِيضَ السِّحْرِ مِنْ سُودِ الْمَطَلِ
وَعَنِ التَّهْتِكِ وَالْحَلَاغَةِ لَا سَلِ

وقال

عفا الله عن مولده

بعينك ايها القمر المواني
 ومن هذا الذي يزو الحبي
 فديتك ما عهدتك يا حبيبي
 حبيبي ان ان اذبت دنبا
 لقد رقت العذول لما اتي
 حبيبي قد خفيت على سقا
 ووصلت لي على تريح سقي
 فيامو لاني جدد بالوصل ناري
 ولا يريح قلبي في من تلامي
 جدد واحم وعذوا لعش وجودي

من المغرب الغرام على تلامي
 على اذ ادعت من التصافي
 اذ ارمت اللقا تهوي خلدي
 فعدرتني خضوعي واعترا في
 وهذا القدر من لام كما في
 وما سبب السقام عليك خاني
 احب ابي من وصل العواني
 فاني قاتل الا الشجاني
 سوى روح المودة والسلامي
 بعينك ايها القمر المواني

وقال

غنت باعلا الدوحين حمام
 حلت فاذا لربي الغرام حينما

عفا الله عن مولده
 فليبت طبت فاعلي ملام
 فسررت وجدوا الوشاة نيام

بَحَلَّتْ بَيْضُ الدَّمْعِ فِي تَعْرِيدِهَا
صَدَحَتْ وَكُنْتُ سَيِّدَهَا لِكُنْهَا
يَا مَنْ أَحَلَّ دِي وَحَلَّ حَسَائِي
الْتَمُّ عَلَى نَبْرٍ وَرَطِيفٍ فِي الدَّمْرِ
كَفَى حُجُوكَ لَيْسَ فِيهِ كُفٌّ
وَحَدِيثٌ سَلَوًا لِي حَدِيثٌ مَقَرَّةٌ
حَاشَا حَسَائِي سَلَوٌ بَعْدَهَا
وَلَقَدْ نَظَرْتُ فَلَمْ أَجِدْ لَكَ مِثْبَةً
وَأَحْكُمُ بِمَا تَرْضَاهُ إِنِّي فِي الْهَوَى
رَضُوا صِدْقًا وَجُودًا وَجُودًا
وَإِذَا نَطَقْتُ فَبَيْكَ نَطَقَ كُلُّهُ
يَا زَا حِرَابِ الْبَكَرَاتِ يَدُ الْبُكَرِ
جُزْءًا بِالصَّقِيقِ وَنَحْجٍ بِحَاجِرِ الْمَلِجِ

وَلَهُ دُوعُ الْعَاشِقِينَ كِبَرًا
صَحَّتْ وَجِسْمِي قَدْ عَدَلَهُ سَقَامُ
أَحَلَّ عُقُودَ الْبُحْرِ فِي حَرَمِ
إِنْ نَرَا طَرَفِي فِي هَوَاكَ نَمَامُ
مَا يَنْقِضِي وَيَنْقِضِي الْآبَاءُ
هَتَفْتُ بِهِ الْعَذَابُ وَاللَّوْءُ
إِنَّ الْفَرْجَ كَمَا عَلِمْتَ عَزْلًا
فَعَلِمْتُ نَأْيَ فِي الْإِلَاحِ إِمَامُ
رَاضٍ بِمَا يَجْنِي بِهِ الْأَحْكَامُ
كُلُّ لَدَى حَيْثُ وَسَلَامُ
وَإِذَا سَكَتُ فِي السُّكُوتِ كَلَامُ
مَرَلًا بِهَا قَدْ لَاحَتْ الْأَعْلَامُ
وَإِنْزِلِ بِرَأْمَتِي هُنَاكَ مَرَامُ

وَأَسْدُ فُودٍ أَضَاحَ فِي وَادِي الْقَضَا
وَأَلَمٌ هُنَاكَ لِرُبَّةٍ عَادَاتُهَا
طَلَاكَ السَّبْعُ الطَّبَاقُ بِأَبْرِهَا
فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ مُصْبِحُ الْهَدْيِ
مَا صَلَّحَاتَانِ أَنْ يُضِلَّ وَمَا عَوَى
وَالسَّبْعُ

حَكَمَتْ عَلَيْهِ بِحُظْمِهَا الْأَرَامُ
يَسْفِي بِلَيْثِمٍ ثَرَابَهَا إِلَّا لَامُ
حَوْلَ الصَّخْرِ مَدَّ الرُّمَانَ رِحَامُ
تُورِيذُ الهم يُفْتَرِيهِ ظَلَامُ
بَلْ ظَلَمْتُمْ مِنَ الْحَبْرِ عَمَامُ
عَمَّا لَلَّ

رُوحِي لِحَدِّ قَدْرَاحَتٍ وَمَا رَجَعَتْ
لِكُنْهَا وَقَفْتُ مِنْ دُونِ مَا عَرَفْتُ
أَنْ كَانَ قَدْ حَصَلَتْ فِي الْوَالِي وَوَصَلَتْ
الْفَجْحُ يَقْدِمُهَا السَّعْدُ يَحْدِمْهَا
تُرْخِ الذِّكْرُ فِي أَقْطَارِ مَسْكِنِهَا
يَا لَيْتَهَا رَضِيَتْ بِالذِّكْرِ إِذْ حُصِنَتْ
لَكِنِّي أَبْدَى رَجُوبِي دَاكٍ وَمَا

كَانَهَا مِنْكَ فَازَتْ بِالذِّكْرِ طِمَعَتْ
فَحَرَكْتُ لِلرَّحْمِيِّ لَهَا وَسَعَتْ
لِيَابِهَا فَلَهَا الْبُشْرَى بِمَا صَنَعَتْ
وَدَاكِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا جَمَعَتْ
كَانَهَا لِلرَّحْمِيِّ وَمَا رَجَعَتْ
يَا لَيْتَهَا صَبَرَتْ يَا لَيْتَهَا قِنَعَتْ
تَحْيَبُ رَايِي أَبَادِيكَ الَّتِي وَسَعَتْ

وَأَهَا عُنْكَ يَا سُولِي وَيَا أَمَلِي
وَاللَّهِ مَا رَوَيْتُ وَاللَّهِ مَا طَهَيْتُ
أَلَا وَأَنْتَ الرَّوْيِيُّ وَأَنْتَ مَعْطِيهَا

هه وقال

وَاللَّهِ لَوْ قَطَعْتَ بِالْحَيِّ مَا انْقَطَعَتْ
وَاللَّهِ مَا سَهَرْتُ وَاللَّهِ مَا نَجَعْتُ
أَوَأَنْتَ مَا لَطَرْتَ أَوَأَنْتَ مَا سَمِعْتَهُ

عفا الله عنهم هه

هَلْ مَنْ يَبْشُرُنِي بِطَيْبِ لِقَائِي
لَوْ لَمْ أَلَنْ عَبْدَ اللَّهِ تَوْهْبَتُهُ
مَوْتِي عَلَى دِينِ الْمُحَبَّةِ يَا فَتَى
إِنَّ الَّذِينَ أَحَبَّهُمْ أَهْلُ الْوَفَا
تَلْبِيهِمْ سَبَبُ الْحَيَاةِ بَرُوحِهِمْ
يَا حَبْدَ طَرِحِي عَلَى أَوْالِيهِمْ
وَجَاهِلِهِمْ أَنْ مَتَّ فَيُحْمَمُ مَخْلَصًا
حَتَّى تَقُولِ الْبَيِّنَاتِ بِأَنْبِيَّهَا
بِشْرًا قَدْ حَصَلَ الْمُنَابَعَةُ الْفَنَاءُ

أَعْطِيهِ مِنْ قُرْبِ السُّرُورِ رَدَائِي
رُوحِي وَتِلْكَ هَدِيَّةُ الْفُقَرَاءِ
عَيْشٌ جَدِيدٌ طَابَ فِيهِ بَقَائِي
مَنْ مَاتَ فِيهِمْ عَاشَ عَيْشُ هُنَاءِ
يَا حَبْدَ أَكْ مَنِيَّتِي بِمُنَاءِ
وَقَدْ انطوى فِي سَطْرِهِمْ مَعْنَائِي
فَلَا مَلَانُ الْكُونِ بِالسَّرَاءِ
إِنَّ الْبِقَائِي يُزِيلُ كُلَّ شِقَاءِ
فَلَكِ الْهَنَاءُ أَبَدًا بِغَيْرِ عَنَاءِ

فَأَشْرَبَ وَطَبَّ وَأَحْضَرَ وَغَبَّ لَأَحْيِي
حَصَلَ الصَّفَا ذَهَبَ الْحَبَا وَجَرَّ الْوَقَا

وَقَالَ

مَا فِي الْوُجُودِ سِوَى جَمَالِكَ أَشْهَدُ
فَأَقْطَعُ وَصِلَ وَأَهْجُرُ وَمَلَّ يَا مُسَيَّبِي
يَا مَنْ أَحَاطَ بِمُحَيِّي وَتَوَيَّ بِهَا
يَا صَبُوتِي سَلَبْتِ وَجُودِي مِنْ يَدِي
فِي جَنْبِ عَشْقِكَ قَدْ جَنَبْتُ السُّوْيَ
عَرَفْتَنِي عِنْدَ الصَّفَا بِكَ بِالْوَفَا
جَرَدَتْ عَنِّي عَرَضُ السُّوَا غَلَّ جُودِي
يَا كَيْفَ جَنَبْتُ الْحَسَنَ الَّتِي هِيَ مَلْجَأِي
وَأَلْفَتْ فَيْدَكَ تَلَا فِ الْوَقْفِ فِي الطُّهَي
فَارْحَمْ غَرِيْبًا لَمْ يَحْدِثْ مِنْ وَجْهِ

حَضَرَ الْحَبِيْبَ وَغَابَ كُلُّ سِوَا
ثَبَّتَ الْعَطَا وَزَالَ كُلُّ عَطَاءٍ

حَفَا لَعَنَهُ

كَلَّا وَكَأَنِّي الْكَلْبُ غَيْرِي يُوْجَدُ
لَا أَنْتَنِي أَبَدًا وَلَا أَنْتَ رَدُّ
فَحَرَبْتُ عَنْ كُلِّ لَهٍ وَلَهُ الْبَدُ
فَالْوَجْدُ أَحْرَابِي وَأَنْتَ الْمَقْصَدُ
مَا لِي وَحَقِّكَ غَيْرُ وَحْمِكَ مَقْصَدُ
فَقَامَ قَلْبِي بِالْوَدَادِ مَحْدُ
بِعِنَاةٍ نَهْوِيًّا وَمَا لَكَ مُفْرَدُ
لِلْعَاشِقِينَ وَالْمَلَا حَةَ مَعْبَدُ
حَتَّى كَانَ الْمَوْتُ عَيْشَ ارْعَدُ
غَيْرَ التَّلَافِ إِخَالَهُ يَتَوَرَّدُ

صَبُّ تَسَاخٍ لِلشَّهْفِ وَاطْهَوَى
بَدَلِ الصِّيَانَةِ بِالصَّبَابَةِ وَاعْتَدَى
لِسِ الخِلَاعَةِ وَالتَّهْتَدَى عِنْدَمَا
يَقْدَهُ فَيْلِكَ فَهُوَ صَبُّ مَطْلُوقٍ
الْفِ التَّلَافِ فَلَمْ يَزَلْ مُتَّفِعِينَ
أَبَدًا عَلَى عَهْدِ المَحَبِّتِ لَمْ يَزَلْ
كَيْفَ الحَيَاةِ وَوَصَلَ هَجْرًا قَاتِلِي
كَيْفَ القَرَارِ وَقَلْبُهُ لَكَ طَائِرٌ
أَنْتَ الحَيَاةِ فَلَيْسَ عِنْدَكَ تَصَبُّرٌ

وقال

عَزَايِ قَدْ تَفَرَّدَ بِالجَمَالِي
بَدَا رَحْمَانٌ عَارِضُهُ نَهْدٌ
يُنَاصِلُ بِالنِّبَالِ رِمَاةَ تَرْكٍ

وَعَنِ التَّصَبُّرِ وَالسُّلُوفِ
بِجَلَابِيسِ المِرْبُوقِ فَيْلِكَ تُحَدَّرُ
خَلَعَ الرِّيَاسَةَ فَمَوْفِيكَ مَحْوَرٌ
وَجَمَعْتَهُ بِهَوَاكَ مَبْدَرٌ
بِفَائِدِهِ وَلكِ البَقَاءُ السَّرْمَدُ
وَكَذَلِكَ العَهْدُ العَدِيمُ مَوْفِدٌ
كَيْفَ الأَمَانِ وَمَا لِصَبْرِكَ مُنْجِدٌ
كَيْفَ القَرَارِ كَيْفَ وَهُوَ مُقَدِّدٌ
وَحَفَاكَ مَوْتٌ مَا عَلَيْهِ جَلْدٌ

وقال عنه

وَصَاحَا بَدْرٌ تَمَّ بِالكَمَالِ
كَقَوْتِ نَشْرَةِ عَرْمَتَالِ
وَلَا تُحْسِنُ نِصَا لَأَمْرٍ نَبَالِ